

(59) الخال يوسف حامل

في حين نقول :

(60) أم يوسف حامل⁽¹¹⁾

9 - سمة [+ مفرد]

إن سمة [+ مفرد] تُميّز بين الأسماء « رجل » و« ولد » . . . التي تحتوي على سمة [+ مفرد] وبين الأسماء « رجلان » و« رجال » . . . التي تحتوي على سمة [- مفرد] . وبالإمكان التمييز بين الأسماء التي تحتوي على سمة « المثني » وبين الأسماء التي تحتوي على سمة « الجمع » . فكلمة رجلان تحتوي على سمة [- مفرد ، + مثني] وكلمة رجال تحتوي على سمة [- مفرد ، - مثني] .

تجدد بنا الإشارة ، هنا ، الى أننا اعتمدنا سمة « المثني » ضمن سمة [- مفرد] . وذلك لاعتقادنا بأن التخالف الأساسي في اللغة العربية قائم بين « المفرد » وبين « الجمع » أي بين سمة [+ مفرد] وبين سمة [- مفرد] . « فالجمع » ، برأينا ، يتكوّن مورفولوجياً من « المفرد » بزيادة بعض العلامات . وقد تفرّع « المثني » من « الجمع » واتخذ إحدى علاماته « ا » أي « ألف المثني » . وما يُرجّح هذا الاعتقاد أنّ علامة « المثني » لا تتغير . واعتقادنا هذا جعلنا ، بالذات ، نحافظ على سمة [± مفرد] ونلحق سمة « المثني » ضمن سمة [- مفرد] .

10 - سمة [± مفرد ذاتي]

تختلف سمة [+ مفرد ذاتي] عن سمة [+ مفرد] العائدة الى مفهوم العدد . فسمة [- مفرد ذاتي] تلتحق بالأسماء التي تتضمّن في ذاتها معنى الجمع . ففي الواقع ، تتصرّف بعض الأسماء ، في السياق الكلامي ، كما لو أنها جمع وبعضها الآخر كما لو أنها مفرد كما يتبيّن لنا في الجملتين التاليتين :

(61) الشعب أراد الحياة

(62) القوم أرادوا الحياة

(11) يقول الأنباري في كتابه « الانصاف » صفحة 758 :

ذهب الكوفيون الى أنّ علامة التأنيث انما حذفت من نحو : طالق ، طامث ، حائض ، حامل لاختصاص المؤنث به .